روحه روحي وروحي روحه • ان يشا شيت وان شيت يشا

ولقد شنعت ما قال الناس في الاتحاد

فاراينه ولا سمعنا احسن من قول ابي الحسين الحلاج في ذلك

انا من اهوى ومن اهوى انا • نحن روحان حللنا بدنا
نحن مذ كنا على عهد الهوى • تضرب الامثال في الناس بنا
فاذا ابصرتني ابصرته • واذا ابصرته قلت انا

وله جبلت روحك من روحي • كما يجبل العنبر بالمسك الفتيق
فاذا مسك شي مسني • فاذا انت انا لا نفترق

وله

مزجت روحك من روحي كما • تمزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسك شي مسني • فاذا انت انا في كل حال

وهذا غاية ما بلغه علمي واذكره فهمي • وذكرها الناس في اخبار
معدود من المواهب • وللناس فيما يعشقون مذاهب

وقد احسن الشريف الرضي في قوله • الى اسحاق الصابي

انت الكرى مؤنس طرفي وبعضهم • مثل القذى مانع طرفي من الوسن
لقد تمازج قلبانا كانهما • تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن

ويقال الكاتب صديقك كانك حبيبك • فان عزل الصديق افتراق من عزل العلاقة والعشق بالصديق التزمهما لعشق **ويقال** اذا كان نشاطا لخليلين المداد من سواد الفؤاد والقرطاس من بياض الاذن كرمت ضالته وحب وصاله

الفصل الثالث من الباب الخامس عشر

في ذكر الثقيل والبغيض مما استحسن من النثر والقريض

قال الله تعالى

وقف لله تعالى

قال الله تعالى واذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث قالت عايشة رضي الله تعالى عنها ان هذه الاية نزلت في الثقلا وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا استثقل رجلا يقول اللهم اغفر له وارحمنا منه **وكان الاعمش** سليمان بن مهران اذا راى ثقيلا قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون **وروي** عنه انه قال من فاتته ركعتا الفجر فليلعن الثقلا وقيل له لم عمشت عينك قال من نظري الى الثقلا فاني ما رايت ثقيلا الا نظرت عيني وكان يقول اذا كان عن يسارك ثقيل في الصلاة فتسليمة واحدة تكفيك **وكان بعضهم** اذا راى ثقيلا قال لاستراح العميان من النظر **وقيل لارسطوطا** ليس لم صار الثقيل اثقل من الحمل الثقيل قال لان الحمل تشترك الجوارح في حمله والثقيل ينفرد القلب بثقله **شاعر**

اني لاثقيل وان تخفف جسمه • كان الثقيل على الفؤاد ثقيلا

وقال بعض الملوك لطبيبه بختيشوع جس نبضي فجسه وقال استراح معتلك الا اني ارى فيه تكدرا فهل جالسك اليوم ثقيل قال نعم قال فهذا من ذاك وقال بختيشوع للمامون لا تجالس الثقلا فان الفلاسفة قالوا مجالسة الثقلا حمى الروح **وقيل لمحمد** بن زكريا الرازي ايما امر الثقيل المبرم او شربة الدوا الكريهة الرائحة المرة الطعم فقال الشربة اكسب لذا كان اعقبه الشفا ومجالسة الثقيل تجلب الاسقام • وتنحل الاجسام وتورث الالام وتولم الابدان وتهدم الاركان • والشربة لذة تجلوا الاجسام وتحلل الاسقام وتصحح الاجسام وتدفع الاحزان • وتنشط الكسلان • وتقوي الامكان **وقال** ارسطاطاليس للاسكندر اياك ومجالسة الثقيل فانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1